

سید الشہداء علیہ السلام

جزء قد سمع

من

مكتبة الشريعة المفسر الميسر

مختصر تفسير الالهام الطبري
الهام المفسرين

الطبعة السابعة

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

دار الشروق

القاهرة ١٦ شارع حواد حسي - هاتف ٧٧٤٨١٤ - ٧٧٤٥٧٨ - مرفينا، شروق - تليكون ٩٣٥٩١ SHOROK UN
بيروت : ص ب ٨ ٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣ - برينا، داشروق - تليكون، ٢٠١٧٥ SHOROK
SHOROK INTERNATIONAL, 318/318 REGENT STREET, LONDON W1, UK, TEL 037274314 TELEX SHOROK257796

سورة الفاتحة

١ - ﴿سَمِ اللَّهُ﴾ : بمعنى بذكر الله وتسميته أندأ وأقرأ ﴿الرحمن﴾ فعلا من الرحمة ، ومعناها : الرقة ﴿الرحيم﴾ معنى الرقيق ، من الرفق

٢ - ﴿الحمد لله﴾ : الشكر لله ﴿رب العالمين﴾ : سيد العالمين . والعالمون جمع عالم ، والعالم جمع لا واحد له [من لفظه] . وكل حس من الحيوان فهو عالم [وقيل إن العالمين : الإيس والجن .]

٤ - ﴿مَلِكٌ﴾ : مشتق من الملك . ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ : «الدين» في هذا الموضع : تناول الحساب والمجازاة بالأعمال - يوم يدان الناس بالحساب أي يجازون

٥ - ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ : بمعنى لك نخضع ونذل ﴿نَسْتَعِينُ﴾ : نسأل المعونة على طاعتك وعلى جميع أمرنا .

٦ - ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ﴾ : وفي هذا الموضع . وفقنا وألهمنا ﴿الصِّرَاطَ﴾ : الطريق ﴿المستقيم﴾ : الواضح الذي لا اعوجاج فيه . والعرب تستعمل «الصراط» . في كل عمل وقول وصف باستقامة أو اعوجاج ، فتصف المستقيم باستقامته ، والمعوج باعوجاجه

٧ - ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ : هم الملائكة والنبون والصدقيون والشهداء والصالحون .

(١) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾
مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسم الاملائي

١ - العالمين ٣ - الصراط
٢ - مالك ٤ - صراط

جزء قد سمع

(٥٨) سورة الحاقة المكية
وآياتها ٢٢ نزلت بعد المذيقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْكِي



.....الرسم الاملائي.....

١ تحادلك

التفسير.....

سورة المجادلة

١ - ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْغَالِيَةِ﴾^١ تخذلك في روحها . كان أوس ابن الصامت قد ظاهر من زوجته حويلة ابنة ثعلبة ، وقيل : ابنة حويلد (طاهر . قال لها « أنت علي كظهر أمي ») فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشككي ، فقلت . طاهر مي روحي حين كثرت سني . ورف عظمي .
﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾^٢ تحاور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمجادلة حويلة [وكان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية أنت علي كظهر أمي ، حرمت في الإسلام . فلما حاعت حويلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما قال روحها ، قال رسول الله . ما أمرنا في أمرك شيء . فأبرأ الله . الآيات]

٢ - ﴿مَكْرًا﴾ من القول ﴿لَا يَعْرِفُ﴾ ووزوراً . كذباً

٣ - ﴿نَمَّ يَعُودُونَ﴾ لما قالوا ﴿لَنُحْلِلَ﴾ ما حرموا على أنفسهم

مما أحل الله لهم [فتحرير رقبة ﴿عَقْتُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً﴾ من قبل أن يتمأسا ﴿المس﴾ : الكاح .

٤ . ٥ - ﴿ذَلِكَ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ يقول . هذا الذي فرضت على من ظاهر منكم ، كي تصدقوا بأمر الله ، وتعملوا به ، وتنثروا عن قول الزور والكذب . ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ : يخالفون أمر الله في فرائضه وحدوده ﴿كَتَبُوا كَمَا كَتَبَ﴾ خذوا كما خذني ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ من مكذبي الرسل ﴿عَذَابُ مِهْنٍ﴾ : مُذِلٌّ في جهنم .

إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا^١ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ^٢
الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ^٣
إِنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا
مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ^٤ وَالَّذِينَ
يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا^٥ ذَلِكَ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ^٦ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا^٧ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ذَلِكَ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ^٨ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابُ أَلِيمٌ^٩ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ^{١٠} يَوْمَ
يَبْعَثُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ
وَنُسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ^{١١} أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ

الترسم الاملائي.....

- ١ - يظاهرون
- ٢ - أمهاتهم
- ٣ - اللاتي
- ٤ - للكافرين
- ٥ - آيات
- ٦ - بينات
- ٧ - أحصاه

.....التَّبَقُّسِيُّ.....

٦ - ﴿يَوْمَ يَنْفُخُ فِي سَافِرَةٍ﴾ : يوم ينفخ في سافرة من قبورهم ﴿فَيَنْفُخُ فِيهَا﴾ : ينفخهم ﴿يَوْمَ يَنْفُخُ فِيهَا﴾ : يوم ينفخ في سافرة من قبورهم ﴿يَوْمَ يَنْفُخُ فِيهَا﴾ : يوم ينفخ في سافرة من قبورهم ﴿يَوْمَ يَنْفُخُ فِيهَا﴾ : يوم ينفخ في سافرة من قبورهم

٧ - ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾ : من خلقه مما يكتُمونه من أحاديثهم ويُسِرُّونَ به ﴿إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾ : إذا هم تاحوا ﴿أَيُّ مَا كَانُوا﴾ : في أي موضع كانوا ، هو شاهدهم بعلمه ، وهو على عرشه لا إله إلا هو ﴿ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهَا﴾ : ينفخهم .

٨ - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هَوَىٰ عَنِ النَّجْوَى﴾ : كانوا من اليهود ﴿ثُمَّ يَعْبُدُونَ﴾ : بعد نهي الله إياهم عنها ﴿حَيْثُ لَمْ يَحْجِبْهُ﴾ : كانت نجيتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم : «السام عليكم» وكانوا يعثون بـ «السام» الموت .

٩ - ﴿وَنَسَجُوا بِالرِّبِّ﴾ : طاعة الله ، وما يقربكم منه .

١٠ - ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى﴾ : المناجاة .

وقيل : عنى به : مناجاة المافقين بعضهم بعضاً ﴿لِيَحْزَنَ الدِّينَ﴾ : ليحزن الدين ﴿ءَامَنُوا﴾ : ليغيظهم ويكره عليهم ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ : بقضاء منه وقدر .

١١ - ﴿تَنَفَّسُوا فِي الْمَجْلِسِ﴾ : توسعوا في المجلس . مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنهم كانوا إذا رأوا من جاء مُقْبِلًا صَوُّوا بمجلسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَأَمَرُوا أَنْ يَتَنَفَّسُوا حَتَّى يَصِيبَ مِنْ أُنَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا مِنْهُ ﴿يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ : منازلكم في الجنة ﴿وَإِذَا قِيلَ انشَرُوا﴾ : ارفعوا ، أي قوموا إلى قتال عدو ، أو صلاة ،

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهَا عَمَلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هَوَىٰ عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعْبُدُونَ لِمَا هُوَ عَنْهُ وَيَنْتَجِبُونَ بِالْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَهُمْ حَيْثُ لَمْ يَحْجِبْهُ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَنُفِّسَ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّجُوا بِالْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّجُوا بِالْبَرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَافُ.....

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٦ - معصية |
| ٢ - ثلاثة | ٧ - يا أيها |
| ٣ - القيامة | ٨ - تناجيتهم |
| ٤ - يتناحون | ٩ - تناججوا |
| ٥ - العدوان | ١٠ - تناحوا |
| ١١ - الشيطان | |

.....التَفْسِيرُ.....

أو عمل حير . أو تمرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن له حوائج . ﴿ فانشزوا ﴾ : فقوموا ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾ : يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴿ إذا عملوا بما أمروا به .

١٢ - ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا نجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجوتكم صدقة ﴾ : يأيها الذين آمنوا إذا نجيتم الرسول ... ﴿ إلى آخر الآية ﴾ : نهوا عن مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا ، فلم ينجبه إلا علي رضي الله عنه ، قدم ديناراً ، فصلى به ، ثم رلت الرخصة في ذلك ونسخت ﴿ فإن لم تجدوا ﴾ : ما تصدقون به ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ : لا يؤاخذكم بماجاتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تقدموا بين يدي نجوتكم صدقة .

١٣ - ﴿ وأشفقتم ﴾ : «الاشفاق» في كلام العرب : الخوف والحذر ، ومعناه ها هنا : أخشيتم بتقديم الصدقة الفاقة والقر ؟ .

١٤ - ﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾ : هم المنافقون تولوا اليهود (اتخذوهم أولياء لهم) وناصحوهم ﴿ ما هم منكم ﴾ : من أهل دينكم ، يعني : المنافقين ﴿ ولا منهم ﴾ يعني اليهود ، لأنهم كانوا إذا لقوا المؤمنين قالوا : آمنا ، وإذا لقوا اليهود قالوا : إنما نحن مستهزئون ﴿ ويحلفون على الكذب ﴾ : نزلت هذه الآية في رجل منهم عاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر بلغه عنهم ، فحلف كاذباً .

١٦ - ﴿ اتخذوا أيمانهم جنة ﴾ : يستجنون بها من القتل [فيحولون بذلك بينهم وبين قتلهم]

فِي الْمَجَالِسِ فَأَقْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَتَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَى كُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَى كُمْ صَدَقَةٌ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَّا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ



.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ.....	
١ - المجالس	٨ - الصلاة
٢ - درجات	٩ - اتوا
٣ - يا أيها	١٠ - الزكاة
٤ - ناجيتهم	١١ - أيمانهم
٥ - نجواكم	١٢ - أموالهم
٦ - أشفقتم	١٣ - أولادهم
٧ - صدقات	١٤ - أصحاب

.....التفسير.....

١٨ - يوم يعثهم الله من قورهم أحب . فيحلفون له كاذبين مبطلين . كما يحلفون لكم ويحبون : يظنون أنهم على شيء [من الحق] في حلفهم

١٩ - استحوذ عليهم أولئك حرب الشيطان . حذاه وأتاعه . هم الخسرون . الكاذبون [المالكون المعيوبون في صفتهم]

٢٠ - أولئك الذين يحادون . يحالفون الله ورسوله أولئك في الأدل . في أهل الدلة . لأن العلة لله ورسوله

٢١ - كتب الله . قضى وحظ في أم الكتاب . لأعلى أنا ورسلي . من حادني وشاقني

٢٢ - يوادون . يحبون ويوالون . من حاد الله ورسوله . من عادى الله ورسوله . قضى في قلوبهم . يعني قضى لقلوبهم . الإيمان وأيدهم . قواهم . بروج منه . برهان وبور [رضي الله عنهم] لطاعتهم إياه في الدنيا . ورضوا عنه . في الآخرة بإدخاله إياهم الجنة [أولئك حرب الله . أولياؤه وحده

النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَادِبُونَ . اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ . إِنْ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ . كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا وَرُسُلِي إِنْ اللَّهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ . لَأَتَّخِذَ قَوْمًا يُوَفِّقُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢٢)

.....الرسم الاملافي.....

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - خالدون | ٦ - الآخر |
| ٢ - الكاذبون | ٧ - إخوانهم |
| ٣ - الشيطان | ٨ - الإيمان |
| ٤ - أنساهم | ٩ - حاد |
| ٥ - الخاسرون | ١٠ - الأنهار |
| ١١ - خالدين | |

سورة الحشر

١ . ٢ - سَبَّحَ لِلَّهِ
صلى وسجد له هـ هو الذي
أخرج الدين كفروا من أهل
الكتب من ديارهم هـ يهود
النصير ، حين صالحوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على
أن يؤمنهم على دمايتهم وسائيتهم
ودرايتهم . وإن لهم ما أقلت
(حملت) الإبل من أموالهم .
إلا الحلقه وهي السلاح .
ويحلوا لهم ذريهم وأموالهم .
هم من حرج إلى الشام .
ومهم من حرج إلى حير هـ لأول
الحشر هـ في الدنيا إلى الشام
قال قتادة : تأتي نار من مشرق
الأرض ، تحشر الناس إلى
معارها ، فتبت معهم حيث
باتوا ، وتقبل معهم حيث قالوا ،
وتأكل من تخلف [وقوله « لأول
الحشر » يعني . لأول الجمع
في الدنيا ، وذلك حشرهم إلى
أرض الشام] . هـ ما ظننتم أن
يخرجوا هـ يحاطب المؤمنين :
أن يخرج هؤلاء من ديارهم
هـ وطوا هـ طن سو النصير .

هـ من حيث لم يحتسبوا هـ (لم يظنوا) أنه يأتيهم . [فاعتبروا
يا أولي الأنصار هـ : فاعتظوا يا ذوي الأهمام بما أحل هؤلاء
اليهود . وعن ب « الأنصار » : أنصار القلوب] .
٤ - هـ شاقوا الله ورسوله هـ : خالفوا أمر الله وعصوا رسوله .
٥ - هـ ما قطعتم من لينة هـ قبل : هي النحلة . هـ فإذن الله هـ :
مأمر الله فطعت ، لم تكن فساداً هـ وليخزي الفاسقين هـ ليغيظ
الله بذلك أعداءه المخالفين أمره .

(٥٩) سُورَةُ الْحَشْرِ لَبِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٢٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ هـ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا
وَوَدَّ اللَّهُ أَنْ يُمْسِكَهُمْ فِي عَنَقِهِمْ هـ فَتَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ
حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرِبُونَ بِيوتهم
بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَنَّاوِلِ الْأَبْصَارِ هـ
وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ هـ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ هـ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ هـ
مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ
اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ هـ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ هـ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٥ - يا أولي |
| ٢ - الكتاب | ٦ - الأنصار |
| ٣ - ديارهم | ٧ - الآخرة |
| ٤ - فاتاهم | ٨ - الفاسقين |

.....التَّبَقُّسِيَّةُ.....

٦ - ﴿وَمَا آفَاءُ اللَّهِ﴾ ما رَدَّ الله ﴿عَلَى رَسُولِهِ﴾ من أموال بني النضير . وقيل على أموال بني قريظة ﴿وَمَا آوَجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ فما أوصعتم فيه (الإيجاف : الإيضاع في السير . وهو الإسراع) من حيل ولا إبل ، يقول : لم تقطعوا إليها وادياً ، ولا سرتم إليها مسيراً ، وإنما كانت حوائط لبني النضير ، أطعمها الله رسوله خاصة دون غيره . يعبر قتال .

٧ - ﴿وَمَا آفَاءُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ من أموال مشركي القرى . وقيل : عبي ذلك : الجزية والحراج وقيل : الغنيمة التي يصيبها المسلمون من أهل الحرب بالقتال عتوة ، وما أوجف عليه خيل وركاب ، وحكم هذه الآية غير حكم التي قبلها ، لأن الله حص رسوله بتلك ، ولم يجعل لأحد معه فيها شيئاً ونسحت هذه الآية بقوله عمر وجل في سورة الأنفال : «واعلموا أنما غنمتم

من شيء فإن لله خمسة» ﴿كَي لَا يَكُونَ﴾ ذلك الذي ﴿دَوْلَةٌ﴾ يتداوله الأغنياء منكم بينهم ، يصرفه هذا مرة في حاجات نفسه ، وهذا مرة في أبواب البر وسبل الخير ، ولكننا سنأخذ فيه سنة لا نغير ولا تبدل ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ ما أعطاكم الرسول مما آفأ الله من أهل القرى ، فخذوه ﴿وَمَا نَهَكُمْ عَنْهُ﴾ من الغلول (الخيانة والسرقة في العنائم) وغيره .

٨ ، ٩ - ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ فيما يقولون ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ اتخذوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

مِنْهُمْ قَبْلَ آوَجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾
مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾
لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يُنْفِقُونَ فَضَلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾
وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾
وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....	
١ - اليتامى	٧ - أموالهم
٢ - المساكين	٨ - رضواناً
٣ - آتاكم	٩ - الصادقون
٤ - نهاكم	١٠ - تبوءوا
٥ - المهاجرين	١١ - الإيمان
٦ - ديارهم	١٢ - جاءوا
١٣ - لإخواننا	



بِأَلَيْمِينَ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولَيَنَّ الْأَدْبَارُ لَهُمْ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْنَلُوكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جَدَرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴿١٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٥﴾ كَذَلِكِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٦﴾ كَذَلِكِ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَبَّاهُ كَفَرًا قَالَ إِنِّي بِرَبِّكَ مِنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ فَكَانَ

فاتنوها مبارل لهم . وهم الأنصار (التوبة . التمك . الاستقرار) من قتلهم من قتل المهاجرين من يحسون من هاجر إليهم من ترك مرله . وانتقل إليهم من غيرهم . وكانت الأنصار قد أسلموا في ديارهم . وابتوا المساجد . قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة ولا يجدون في صدورهم حاجة . حسداً مما أوتوا . مما [أوتي] المهاجرون من النبي . ويؤثرون على أنفسهم . كانوا يعطون المهاجرين أموالهم . يثأروا لهم على أنفسهم (الأيثار . تقديم الغير على النفس) ولو كان هم خصاصة . فاقة وحاجة إلى ما آثروهم به . ومن يوف شح نفسه . الشح في كلام العرب . السحل ومع الفصل من المال

١٠ - والذين حاءو من بعدهم من بعد الذين توءوا الدار والإيمان من قلوبنا علأ : عداوة وصغنا . ١١ - ألم تر إلى الذين

ناقوا قيل . هم عبد الله بن أبي ، ووديعة ومالك ابن نوفل . وسويد وداعس .

١٣ ، ١٤ - لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله [لأنتم أيها المؤمنون أشد رهبة في صدور اليهود من سي النضير ، من الله ذلك بأنهم] . من أجل أنهم [قوم لا يفقهون] قدر عظمة الله . فلا يرهبون عقابه . أو من وراء جدري : حيطان [أنهم] . عداوتهم . بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى : متفرقة ، يعني : المنافقين واليهود .

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- ١ - بالإيمان ٦ - الأدبار
- ٢ - لإخوانهم ٧ - لا يقاتلونكم
- ٣ - الكتاب ٨ - الشيطان
- ٤ - لئن ٩ - للإنسان
- ٥ - لكاذبون ١٠ - العالمين

.....التَفْسِيرُ.....

١٥ - ﴿ كَمِثْلَ الَّذِينَ مِنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ يعني عر وحل . سي قَبْلَ قَبْلَ وَقَبْلَ كَمِثْلَ قَبْلَ يَوْمَ يَوْمَ وَيَوْمَ أَمْرِهِمْ . عاقبة كفرهم بما أنزل الله بهم من العقوبة .

١٦ - ﴿ كَمِثْلَ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ ﴾ يقول عر وحل مثل هؤلاء المنافقين الذين وعدوا اليهود بالصر . كمثل الشيطان الذي عر إسماعيل ، ووعد على الكفر بالله التصرف عند حاجته إليه . فكفر . فلما احتاج إلى نصرته أسلمه (تحلى عنه)

١٨ - ﴿ وَلَتَنْظُرُنَّ نَفْسًا مَّا قَدَّمَتْ لِعَذَابٍ ﴾ ليوم القيامة

١٩ - ﴿ كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ ﴾ حق الله الذي أوجه عليهم ﴿ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ حطوط أنفسهم من الحيرات ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ . الحارحون عن طاعة الله عر وحل

٢١ - ﴿ عَلَى جَبَلٍ ﴾ من حجر أصم ﴿ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا ﴾ متدلاً ﴿ مُتَّصِدًا ﴾ من خشية الله ﴿ عَلَى قِسَاوَتِهِ ﴾ حذراً أن لا يؤدي حق الله

٢٣ - ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الذي لا ملك فوقه . ولا شيء إلا دونه ﴿ الْقُدُّوسُ ﴾ المارك ﴿ السَّلَامُ ﴾ هو الله ﴿ الْمُؤْمِنُ ﴾ الذي يؤمن خلقه من ظلمه ﴿ الْمُهِينُ ﴾ الشهيد

عَقِبَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ ٱلظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۚ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَاهُ ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ عَلِيمُ الْغَيْبِ ۖ وَٱلشَّهَادَةِ ۚ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ أَلَمْ يَكُنْ لِّلْمُؤْمِنِينَ الْإِيمَانُ الْغَزِيرُ ۖ أَلَمْ يَكُنْ لِّلْمُكَيِّبِ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ ٱلْخَلَّاقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ فِى ٱلسَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - عاقبتهم	٧ - الفاسقون	١٣ - الشهادة
٢ - خالدين	٨ - أصحاب	١٤ - السلام
٣ - جراء	٩ - القرآن	١٥ - سبحانه
٤ - الظالمين	١٠ - خاشعاً	١٦ - الخالق
٥ - يا أيها	١١ - الأمثال	١٧ - السماوات
٦ - فأنساهم	١٢ - عالم	

.....التَفْسِيرُ.....

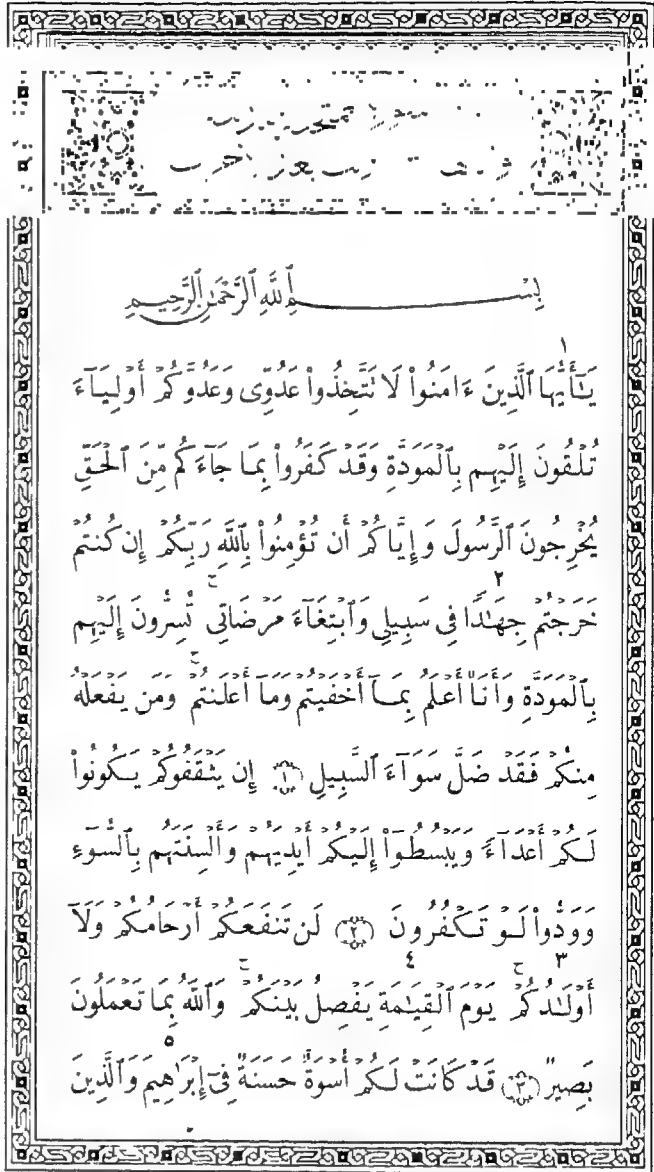
وقيل الأمين وقيل المصدق
 العريز في يقينه إذا انقم
 الجارح الصلح أمور خلقه
 وقيل الذي حر خلقه على
 ما يشاء من التكليف عن كل
 شر سحر الله تروها
 لله وتروقه عن شرك المشركين

٢٤ - هـ البارئ هـ الذي رأى
 الحلق قدرته في المصور في خلقه
 كيف شاء له الأسماء الحسنى
 هي هذه الأسماء التي سمي بها
 نفسه في هاتين الآيتين

سورة المتحنة

١ - لا تتحدوا عدوي
 وعدوكم من المشركين
 أولياء أنصارا تلقون
 إليهم بالمودة دخول الماء
 في قوله عر وحل . « بالمودة »
 وسقوطها سواء . كقولك
 أريد أن تذهب ، وأريد أن
 تذهب . معنى واحد وإياكم
 معنى ويخرجونكم أيضاً من
 دياركم . كما أخرجوا الرسول
 من أن تومنوا بالله لأن أمته بالله
 (أي يخرجون الرسول ويخرجونكم
 من مكة لأجل إيمانكم بالله)

[إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي من المؤخر
 الذي معناه التقديم ، ووجه الكلام يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
 عدوي وعدوكم أولياء إن كنتم خرجتم جهاداً ..]
 إليهم بالمودة قبل . نزلت هذه الآيات في حاطب س أبي
 بلتعنة ، وكان ممن شهد « بدر » فكتب إلى قريش يطلبهم على
 أمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أحفاه عنهم ، فأوحى
 الله بذلك إلى نبيه ، وأطهره على كتاب حاطب فقد ضل
 سواء السبيل . حاد عن السبيل التي جعلها الله إلى الجنة



.....الرسم الاملائي.....

- ١ - يا أيها
- ٢ - جهاداً
- ٣ - أولادكم
- ٤ - القيامة
- ٥ - إبراهيم

.....التَّبَقُّسِيُّ.....

٢ - ﴿إِنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ يقول عز وجل ﴿إِنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ الذين يُسِرُّونَ إِلَيْهِمُ الْمَوَدَّةَ ﴿يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً﴾ وحرِباً ﴿وَدُوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ تمنوا أن تكونوا كفاراً مثلهم .

٣ - ﴿لَنْ تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُهُمْ وَلَا وَلَدُكُمْ﴾ عند الله ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ إن أنتم عصيتموه في الدنيا ﴿يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾ يفصل ربكم بينكم ، فيدخل أهل طاعته الجنة ، وأهل معصيته النار .

٤ - ﴿أَسْوَءُ كُفْرًا﴾ : قدوة ﴿كُفْرًا﴾ : أنكرنا ما أنتم عليه ﴿وَالْيَكْفُرُ﴾ : رجعنا بالتوبة ما تكره ، إلى ما تحب ﴿وَالْيَكْفُرُ﴾ : مرجعنا يوم تبعثنا .

٥ - ﴿لَا تَجْعَلُوا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بأن تسلطهم عليا ، فيروا أنهم على حق ، وأنا على باطل ، فتجعلوا بذلك فتنة لهم ﴿وَاغْفِرْ لَنَا﴾ : استر علينا ذنوبنا بغفوك .

٧ - ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ﴾ إلى آخر الآية ،

فجعل الله ذلك بهم بأن أسلم كثير منهم ، فصاروا لهم أولياء وإخواناً .

٨ - ﴿لَا يَهْدِيكُمْ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْكُمْ﴾ من أهل مكة . وقيل : من جميع أصناف الملل ﴿أَنْ تَرَوْهُمْ﴾ : تصلوهم .

١٠ - ﴿مُهْجَرَتٌ﴾ من دار الكفر إلى دار الإسلام ﴿فَامْتَحَنُوهُمْ﴾ سئل ابن عباس : كيف كانت محنة (امتحان) رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ؟ فقال : كان يمتحنهن بالله ما خرجت من بعض روح ، وبالله ما

مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا أُبْسِغُ بِكَ وَلَا أَتَبَخَّرُ بِكَ وَمَا أَمْرُكَ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْنَا نَوَلِّكَ وَإِلَيْكَ أَنْبَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ * عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ أَنْ تَبْرَأُوا وَتُقَسِّطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِمَّا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ



.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - برآء | ٥ - الآخر |
| ٢ - العداوة | ٦ - بينهاكم |
| ٣ - إبراهيم | ٧ - يقتلوكم |
| ٤ - برجو | ٨ - دياركم |
| ٩ - قاتلوكم | |

.....البَقِيَّةُ.....

حَرَحَتْ رَعْمَةً عَنِ أَرْضٍ لَأَرْضٍ ،
 وَبَالَهُ مَا حَرَحَتِ التَّمَّاسُ دِيَا .
 و [بالله] ما حَرَحَتْ إِلَّا حَاً
 اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ ﴿١٠﴾ وَءَاتَوْهُمْ مَا
 أَنْفَقُوا يَقُولُ عَرَّ وَحَلَّ
 أَعْطُوا الْمُتَرَكِّينَ - إِذَا حَاءَكُمْ
 سَأَوْهُمْ مُؤْمِنَاتٍ - الصَّدَاقُ الَّذِي
 أَصْدَقُوهُ هَ وَلَا حَاجَ عَلَيْكُمْ هَ .
 لَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ ﴿١١﴾ أَنْ تَكْحُوهُمْ هَ :
 أَنْ تَكْحُوا هَؤُلَاءِ الْمَهَاجِرَاتِ
 ﴿١٢﴾ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ هَ
 صَدَقَاتِهِنَّ هَ وَلَا تَمْسُكُوا بِعَصَمِ
 الْكُوفَرِ هَ يَقُولُ حَلْ ثَاوَهُ
 لِلْمُؤْمِنِ لَا تَمْسُكُوا بِحَالِ
 النِّسَاءِ الْكُوفَرِ ، وَأَسْبَابِهِنَّ
 و « الكوافر » جمع : كافرة ،
 و « العصم » جمع : عصمة ،
 وهي مَا اعْتَصِمَ بِهِ مِنْ عَقْدٍ
 وَسَبَبٍ . وَهَذَا نَهْيٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
 لِلْمُؤْمِنِ عَنِ الْمَقَامِ عَلَى نِكَاحِ
 النِّسَاءِ الْمُشْرَكَاتِ مِنْ أَهْلِ الْأَوْتَانِ
 وَأَمْرٌ لَهُنَّ بِفِرَاقِهِنَّ . وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ
 الْآيَةُ طَلَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ
 مَحْكَةً ﴿١٣﴾ وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلِيَسْأَلُوا
 مَا أَنْفَقُوا ﴿١٤﴾ يَقُولُ : مَا ذَهَبَ
 مِنْ أَزْوَاجِ (رُوحَاتِ) أَصْحَابِ
 مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْكُفَرِ ،
 فَلْيَعْطِهِمُ الْكُفَرُ صَدَقَاتِهِنَّ ،
 وَلِيَمْسُكُوهُنَّ ، وَمَا ذَهَبَ مِنْ أَزْوَاجِ
 (رُوحَاتِ) الْكُفَرِ إِلَى أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ ، فَثَلَّ ذَلِكَ وَكَانَ ذَلِكَ
 فِي الصَّلَاحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ .

وَضَاهَرُوا عَلَىٰ إِنْجَاحِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٠﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ
 الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۚ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ
 فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَرِ
 لَأَهْنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۚ وَءَاتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا
 وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
 وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلِيَسْأَلُوا
 مَا أَنْفَقُوا ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 حَكِيمٌ ﴿١١﴾ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَرِ
 فَعَاقِبْتُمْ فَطَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا
 جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُسْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْعًا
 وَلَا يَسْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِيَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ وَأُولَٰئِهِنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ
 يَبْهَتَنَ يُفْتَرِيْنَ بَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعَصِبَنَّكَ
 ١٥

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

١ - ظَاهَرُوا	٦ - بِإِيمَانِهِنَّ	١١ - أَزْوَاجِكُمْ
٢ - الظَّالِمُونَ	٧ - مُؤْمِنَاتٍ	١٢ - فَاتُوا
٣ - يَا أَيُّهَا	٨ - آتَوْهُمْ	١٣ - أَزْوَاجَهُمْ
٤ - الْمُؤْمِنَاتُ	٩ - وَاسْأَلُوا	١٤ - أُولَٰئِهِنَّ
٥ - مَهَاجِرَاتٍ	١٠ - لِيَسْأَلُوا	١٥ - بَهْتَانٍ

.....التَفْسِيرُ.....

١١ - ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ [إذا قُرِئَ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكفار] قيل . هم الكفار الذين لم يكن بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ﴿فَعَاثَمْتُمْ﴾ بمعنى : أصبتم منهم عقسى ، بغنيمة تصبونها منهم . أو بلحاق ساء بعضهم بكم ﴿فَنَاتُوا﴾ أعطوا ﴿الَّذِينَ دَهَبْتُمْ أَرْوَاحَهُمْ﴾ منكم ﴿مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ أمر الله عز وجل أن يعطوا من هرت روحته منهم (من المسلمين) إلى أهل الكفر الذين ليس بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، إذا أصابوا من الكفار عيمة ، أو لحق بهم ساء المشركين ، مثل الذين أنفقوا من الصدقات

١٢ - ﴿وَلَا يَأْتِينَ سَهَتَ يَفْتَرِيهِ﴾ يكذب يكذبه في مولود يوحى بين أيديهم وأرجلهم . ومعنى الكلام : فلا يلحق بأزواجهن غير أولادهم ﴿وَلَا بَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ من أمر الله تأمرهن به .

١٣ - ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ من اليهود ﴿وَقَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ من ثواب الله لهم في الآخرة ﴿كَمَا يَسُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ [كما يس الكفار من الأحياء من موتاهم الذين في القبور أن يرجعوا إليهم] .

سورة الصف

٢ - ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ قيل : رلت في قوم من المؤمنين نمنا معرفة [أفصل] الأعمال ليعملوا بها ، فلما أنزل الجهاد شق ذلك على أناس منهم . فعوتبوا بهذه الآية .

فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ مَلَانِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٤ نَزَلَتْ بَعْدَ النِّعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقِيمُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنِينَ مَرْصُوصٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - يا أيها | ٥ - أصحاب |
| ٢ - يسوا | ٦ - السماوات |
| ٣ - الآخرة | ٧ - يقاتلون |
| ٤ - يس | ٨ - بنيان |
| ٩ - يا قوم | |

.....البَقِيَّةُ.....

٣ - ﴿كَرَّ مَقْتًا﴾ يقول
عر وحل عظم مقنا عند
ركم

٤ - ﴿صَعَامَ﴾ : [صَفَا]
مصطفأ [مُصْطَفِي] ﴿كَانَهُمْ
سَبَّ مَرْصُوصَ﴾ حيطان
مسية ، قد رص فأحككم ساؤه

٥ - ﴿فَلَمَّا رَاغِبًا﴾ عدلوا
وحاروا عن قصد السبل ﴿أَرَاغَ
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ آمال الله عنه
قلوبهم

٦ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾
محمد صلى الله عليه وسلم .

٨ - ﴿لِيُظْهِرُوا لَوْرَ اللَّهِ بَأْسَهُمْ﴾
ليطهروا الحق الذي بعث الله
به محمدا ، يقولهم إنه
ساحر ، وإن الذي جاء به سحر

٩ - ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾ الإسلام
﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾
على كل دين سواه ، وذلك
عند نزول عيسى بن مريم عليه
السلام حتى تصير الملة واحدة ،
فلا يكون غير الإسلام .

١٣ - ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ نصر
الله إياهم

١٤ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ﴾ فكان منهم
من نابعه ليلة القعدة ، وهم اتان وسبعون رجلاً من الأنصار .
نابعوه على محاربة العرب ، أن يعبدوا الله ، ولا يشركوا به
شيئاً ، وأن يجمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مما يمتنعون
منه أنفسهم وأبناءهم ، فإذا فعلوا ذلك فلهم النصر في الدنيا
والجنة في الآخرة ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ يعني من أنصاري
مكم إلى نصره الله لي ﴿قال الحواريون﴾ سموهم «الحواريين» :
لباص ثيابهم (الحور : البياض) ﴿نحن أنصار الله﴾ على ما

إِلَيْكُمْ فَلَمَّا رَاغَبُوا أَرَاغَ اللَّهَ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي
إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ
مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ
فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى
الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٣﴾ يُرِيدُونَ
لِيُظْهِرُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٥﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرُ عَلَى تَجَرَّةٍ تُنَجِّيكُمْ مِنْ
عَذَابِ الْعَذَابِ ﴿٦﴾ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ

الرَّسْمُ الْأَمَلَاتِي	
١ - الفاسقين	٨ - بأفواههم
٢ - يا بني	٩ - الكافرون
٣ - إسرائيل	١٠ - يا أيها
٤ - التوراة	١١ - تجارة
٥ - بالبيات	١٢ - تجاهدون
٦ - الإسلام	١٣ - بأموالكم
٧ - الظالمين	١٤ - جنات

.....التَفْسِيرُ.....

بعث به أنبياءه من الحق
﴿ فقامت طائفة من بني
إسرائيل ﴾ عيسى ، ﴿ وكفرت
طائفة ﴾ منهم به ﴿ فأيدنا ﴾ :
قوينا ﴿ الدين ﴾ ءاموا ﴿ من
الطاغوتين من بني إسرائيل ﴾ على
عدوهم فأصبحوا ظهري ﴿ :
في إظهار محمد صلى الله عليه
وسلم دينهم على دين الكفار .
وقيل : أيدوا محمد صلى
الله عليه وسلم ، فأصبحت
حجة من آمن بعيسى ظاهرة
بتصديق محمد أن عيسى روح
الله وكلمته .

سورة الجمعة

١ - ﴿ القدوس ﴾ : الطاهر
من كل ما يضيف إليه المشركون
ويصفونه به مما ليس من صفاته
﴿ العزيز ﴾ : الشديد في انتقامه
من أعدائه ﴿ الحكيم ﴾ : في تدبيره
خلقه وتصريفه أياهم .

٢ - ﴿ هو الذي يعث في
الأميين ﴾ يعني العرب ، وسما
بذلك لأنه لم ينزل عليهم كتاب
﴿ يتلوا ﴾ بقرأ ﴿ ويركعهم ﴾ :

بطهرهم من دنس الكفر ﴿ الحكمة ﴾ : السن] .

٣ - ﴿ وءاخرين منهم ﴾ كل لاحق بأصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، بإسلامهم من أي الأجناس كانوا ﴿ لما يلحقوا
بهم ﴾ بقول : لم يلحقوا بهم بعد ، وسيلحقون [لم يبعثوا بعد ،
وسيجيئون] .

٥ - ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ﴾ من اليهود والنصارى ، أي :
أوتوها ، وحملوا العمل بها ﴿ ثم لم يحملوها ﴾ : لم يعملوا

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١﴾ وَأُخْرَىٰ يُحِبُّهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ
وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَقَامَتِ
طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٣﴾

(٦٢) سُورَةُ الْجُمُعَةِ مَذَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا
مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ.....	
١ - الأنهار	٧ - إسرائيل
٢ - مساكن	٨ - طاهرين
٣ - جنات	٩ - السماوات
٤ - يأيتها	١٠ - الاميين
٥ - للحواريين	١١ - يتلو
٦ - قامت	١٢ - آياته
١٣ - الكتاب	

.....التفسير.....

كما فيها ﴿كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾ كتمان العلم على طهره . لا يتسع لها . ولا يعقل ما فيها

٦ - ﴿قل يا أيها الذين هادوا﴾ يعني اليهود ﴿فتمسوا الموت﴾ لتسريحها من كرب الدنيا وعمومها . وتصيروا إلى روح الحاد

٧ - ﴿ما قدمت أيديهم﴾ ما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام

٨ - ﴿عالم الغيب والشهادة﴾ عالم غيب السماوات والأرض . و«الشهادة» يعني : وما شهد فظهر لرأي العين ولم يع عى أنصار الطائرين

٩ - ﴿إذا نودي للصلاة﴾ يوم الجمعة ﴿هو النداء الذي يدعى به إلى صلاة الجمعة﴾ عند قعود الإمام على المبر المحطة ﴿فأسعوا إلى ذكر الله﴾ فامضوا إلى ذكر الله ، واعملوا له ، و«السعي» في هذا الموضع : العمل ﴿فدروا البيع﴾ والشراء [اتركوها]

١٠ - ﴿فانتشروا في الأرض﴾ إن شئتم ، ذلك رخصة (إذن) من الله لكم ﴿لعلكم تفلحون﴾ تدركون طلباتكم عند ربكم .
١١ - ﴿انفضوا إليها﴾ أي : أسرعوا إلى التجارة ﴿وتركوا قايماً﴾ على المنبر ذكر أن دحية بن خليفة قدم تجارة زيت من الشام - والنبي صلى الله عليه وسلم يخطف يوم الجمعة - فلما رآه قاموا إليه بالبيع ، حشوا أن يسبقوا إليه ، فنزلت هذه الآية . وقيل : لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ

وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ لَنْ ضَلَلْتُمْ مَبِينٌ ﴿١٠﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٢﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَاثِلِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ قُلْ يَتَّيِّبُهَا اللَّهُ الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ أَلَدَى تَقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَكٌ مُكْرَّمٌ ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ ۚ وَالشَّهَادَةُ فَبَيْنَيْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ يَتَّيِّبُهَا اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ

.....الرسوم الامتلاقي.....

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - ضلال | ٧ - صادقين |
| ٢ - آخريين | ٨ - ملائكة |
| ٣ - التوراة | ٩ - عالم |
| ٤ - بآيات | ١٠ - الشهادة |
| ٥ - الظالمين | ١١ - للصلاة |
| ٦ - يا أيها | ١٢ - الصلاة |

.....التبصير.....

إلا اثنا عشر رجلاً وامرأة وأما
﴿اللَّهُ﴾ فكان الحواري إذا
نُكِحَ يَمُرُّونَ بِالْكَثَرِ (الطلل)
والمرامير ، فيتركون السي صلى
الله عليه وسلم قائماً على المر ،
ويَتَقَصُّونَ إِلَيْهَا ﴿﴾ والله حير
الرقين ﴿﴾ [فإليه فارعبوا في
طلب أرزاقكم ، وإياه فاسألوا
أن يوسع عليكم من فضله ،
دون غيره]

سورة المنافقون

١ - ﴿والله يشهد إن المنافقين
لكاذبون﴾ كذب الله ضمائرهم ،
لأنهم كانوا يضمرون النفاق
٢ - ﴿اتخذوا أيمانهم﴾ حلفهم
﴿حنة﴾ يستترون بها ، ويمعون
بها أنفسهم ودراريهم وأموالهم
(الحنة : ما يستتر وراءه ويخفى
به ، كالثرس ، وغيره)
﴿فصدوا﴾ فأعرضوا ﴿عن
سبيل الله﴾ دبه الذي ابتغى
به سبه صلى الله عليه وسلم .
٣ - ﴿قطع على قلوبهم﴾ :
ختم عليها بالكفر ﴿فهم لا
يققهون﴾ حقاً من باطل ، ولا صواباً من خطأ .

٤ - ﴿تعجبك أجسامهم﴾ لاستواء حلقهم ، وحس صورهم
﴿وإن يقولوا﴾ : يتكلموا ﴿تسمع لقولهم﴾ . تسمع كلامهم ،
لشبه منطق الناس ﴿كأنهم خشب مسندة﴾ لا حير
عندهم ، ولا فقه لهم ، وإنما هم صور بلا أحلام (عقول)
﴿يحبسون كل صبيحة عليهم﴾ يقول : يحسب هؤلاء المنافقون ،
كل صبيحة عليهم ، لأنهم على وحل (خوف) أن ينزل الله
فيهم أمراً يهلك به أستارهم ويفضحهم ، ويبيح للمسلمين

اللَّهُ وَادَّكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا رَأَوْا
تُجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ
اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التُّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٢﴾

سورة المنافقون مائة
نزلت بعد الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا
ثُمَّ كَفَرُوا فَطَوَّعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾
* وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا
تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ

.....الرسم الامتلاف.....

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - تحارة | ٥ - المنافقون |
| ٢ - قائما | ٦ - المنافقين |
| ٣ - التحارة | ٧ - لكاذبون |
| ٤ - الرازيق | ٨ - أيمانهم |

.....التفسير.....

قتلهم ﴿هم العدو﴾ يعني
المنافقين ﴿فاحذرهم﴾ فإن
الاستهم - إذا لقوكم - معكم ،
وقلوسهم عليكم ﴿قتلهم الله﴾
أخراهم الله ﴿أى يوفكون﴾
[إلى] أى وحه يصرفون عن
الحق ؟

٥ - ﴿لووا رؤوسهم﴾ :
حركوها وهزوها ، استهزاء برسول
الله صلى الله عليه وسلم ﴿ورأيتم
يصدون﴾ : يُعْرِضُونَ عما دُعُوا
إليه ﴿وهم مستكبرون﴾ عن
المسير إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليستغفر لهم . وقيل :
نزلت هذه الآية في عبد الله بن
أُبَيٍّ س سُلُوك .

٧ - ﴿لا تففقوا على من عند
رسول الله﴾ من أصحابه
المهاجرين ﴿حتى ينفصوا﴾ :
يفترقوا عنه

٨ - ﴿ليخرجن الأعز منها
الأذل﴾ قيل . اقتتل رحلان ،
أحدهما من «جهينة» ، والثاني :
من «غفار» ، وكانت «جهينة»
حلفاء الأنصار ، فظهر عليه
الغفاري ، فقال عبد الله بن

أُبَيٍّ : عليكم صاحبكم وحليفكم فوالله ما مثلاً ومثلاً محمد إلا
كما قال القائل : «سَمَّ كَلِّكَ يَأْكُلُكَ» والله لئن رجعنا إلى
المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . قَبَّلَ ذَلِكَ رَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ إِلَى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان في سفر ، فلما بلغ
«ابن أُبَيٍّ» المدينة ، أخذ ابنه السيف ، ثم قال لوالده : أنت
تزعم «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» فوالله
لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن
له صلى الله عليه وسلم في دخولها .

صَاحِبَهُ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرَهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى
يُؤْفَكُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ
رَسُولُ اللَّهِ لَوْأَوْ رَأَوْهُمْ وَرَأَيْتُمْ يُصْذَوْنَ وَهُمْ
مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْفَاسِقِينَ ﴿٣﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴿٤﴾ وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٥﴾ يَقُولُونَ
لَنْ رَجَعَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ
وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٧﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَّ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي

.....الرسم الاملائي.....

- | | |
|---------------|---------------|
| ١ - قاتلهم | ٧ - يا أيها |
| ٢ - الفاسقين | ٨ - أموالكم |
| ٣ - خزائن | ٩ - أولادكم |
| ٤ - السماوات | ١٠ - الخاسرون |
| ٥ - المنافقين | ١١ - مما |
| ٦ - لئن | ١٢ - رزقناكم |

.....التَفْسِيرُ.....

٩ - ﴿ لَا تَلْهَكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ . قيل :
على الصلوات الخمس

١٠ - [﴿ لَوْلَا أُخْرِئْتِي ﴾] هَلَا أُخْرِئْتِي فَتَمُهِلَ لِي فِي الْأَحْلِ [﴿ فَأُصْدِقُ ﴾] أَوْدِي رِكَاتَةَ مَالِي ﴿ وَأُكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ أَعْمَلُ طَاعَتَكَ . وَأَوْدِي فِرَاقُكَ . وَقِيلَ فِي مَعْنَى « وَأُكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ » . أُحْجُ .

سورة التغابن

١ - [﴿ يَسْبَحُ لِلَّهِ ﴾] : يسجد لله ويعظمه ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ : ملك السماوات والأرض ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ ﴾ له حمد كل ما في السماوات والأرض من خلق [

٣ - [﴿ بِالْحَقِّ ﴾] : بالعدل والإنصاف .

٤ - [﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾] : والله ذو علم بضمائر صدور عباده وما تنطوي عليه نفوسهم .

٥ - ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ : خبرهم ﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾ من قبلكم [كفوم نوح وعاد

ونوح وقوم إبراهيم وقوم لوط] ﴿ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ فسههم عقاب الله على كفرهم

٦، ٧ - ﴿ فَقَالُوا أَشْرَ بِهِنَا ﴾ استكباراً عن الحق ، من أجل أن بشراً مثلهم دعاهم إليه [﴿ وَتَوَلَّوْا ﴾] : أدبروا عن الحق فلم يقلوه وأعرضوا عنه ﴿ وَاسْتَعَى اللَّهُ ﴾ عنهم وعن إيمانهم به وبرسله ﴿ وَاللَّهُ غَنِيٌّ ﴾ عن جميع خلقه ﴿ حَمِيدٌ ﴾ محمود عند جميع خلقه [. [﴿ يَسِرُّ ﴾ : سهل هين] .

٨ - ﴿ وَالْوَرْدُ الَّذِي آتَيْنَا ﴾ هو القرآن .

إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

(٦٤) سُورَةُ التَّغَابُنِ مَلَانِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْبَحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنُفِّسُكُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي.....

- ١ - الصالحين
- ٢ - السماوات
- ٣ - نأ

التَّبَائِبِينَ.....

٩ - ﴿لِيَوْمِ الْحَمِّ﴾ يوم يجمع الخلائق للعرض على الله ﴿ذلك يوم العاص﴾ يوم غن أهل الجنة أهل النار ﴿يكفر عنه سيئاته﴾ بمحها عنهم ﴿ذلك العور﴾ النجاء .

١١ - ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ لم تصب أحداً من الحلق مصيبة ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بقضائه وقدره ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ بصدق ه . ويعلم أنه لا تصيبه مصيبة إلا بأذنه ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ يوفق قلبه للتسليم لأمره . والرصاص بقضائه

١٢ - ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ : أعرضتم عن طاعة الله ورسوله .

١٤ - ﴿وَإِنْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأُولَدِكُمْ عَدَاؤُكُمْ﴾ فأحذروهم ﴿قِيلَ : نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي قَوْمٍ كَانُوا أَرَادُوا الْإِسْلَامَ وَالْحَجَرَةَ ، فَجَبَطَهُمْ عَنْ ذَلِكَ أَزْوَاجُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ﴾ وإن تعصوا أيها المؤمنون عما سلف منهم ، من صدهم إياكم عن الإسلام ﴿وتصفحوا﴾ لهم عن عقوبتكم إياهم ﴿وتغفروا﴾ لهم غير ذلك من الذنوب .

١٥ - ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ : بلاء عليكم في الدنيا
١٦ - ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ : ما أقفتم ، وبلغه وسعكم ﴿وَاسْمِعُوا﴾ الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿وَاطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْراً لَأَنْفُسِكُمْ﴾ قيل معنى « وأنفقوا خيراً لأنفسكم » : أنفقوا مالا من أموالكم لأنفسكم ، تستقدونها به من عذاب الله [والخير في هذا الموضع : المال] ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ [ذلك] اتباع هواه فيما نهى الله عنه (الشح : الخل) .

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٠﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبُّونَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّعَابِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٥﴾ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ.....

١ - بالبينات	٥ - الأنهار
٢ - فآمنوا	٦ - خالدين
٣ - صالحاً	٧ - بآياتنا
٤ - جنات	٨ - أصحاب
٩ - البلاغ	

.....التَفْسِيرُ.....

١٧ - ﴿إِنْ تَقْرَءُوا اللَّهَ﴾
تَعَقُّوا فِي سَبِيلِهِ ، وَتَحْتَسِبُوا
بِإِعْاقَتِكُمُ الْآخِرَ وَالْثَوَابَ ﴿يُضَعِّفُهُ﴾
لَكُمْ ﴿فِيحِلُّ مَكَانَ الْوَاحِدِ﴾
سَبْعُمِائَةٍ صَعْفٌ إِلَى مَا يَشَاءُ
﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ لِأَهْلِ الْإِيفَاقِ
فِي سَبِيلِهِ ﴿حَلِمٌ﴾ عَلَى أَهْلِ
مَعَاصِيهِ .

١٨ - ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾
مَا يَعْجَبُ عَنِ الْمَصْرِ ، وَالْمُشَاهِدَةِ
﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [«الْعَزِيزُ» :
الْتَدِيدُ فِي اِسْتِقَامَةِ مَجْمَعِ عَصَاهُ
«الْحَكِيمُ» : فِي تَدْبِيرِهِ حَلْقَهُ]

سورة الطلاق

١ - ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لَعَدَتِهِنَّ﴾
لِطَهْرَتِهِنَّ السَّيِّئَةِ بِحَصِينَةٍ مِنْ
عَدَّتِهِنَّ ، طَاهِرَةً مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ ،
وَلَا تَطْلُقُوهُنَّ بِحَيْضَتِهِنَّ الَّذِي لَا
يَعْتَدِدْنَ بِهِ مِنْ قُرُونِهِنَّ (الْقُرُوءُ ،
جَمْعُ «قُرْءٍ» وَهُوَ الطَّهْرُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى «لَعَدَتِهِنَّ» أَي :
فِي عَدَّتِهِنَّ ، أَي فِي الرِّمَانِ الَّذِي
يُصْلِحُ لَعَدَتِهِنَّ) ﴿وَأَحْصُوا
الْعِدَّةَ﴾ اِحْضَوْهَا (أَي .
اِحْضُوا الْوَقْتَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ
الطَّلَاقُ ، حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ مَدَّةُ

الْعِدَّةِ حَلَّتْ لِلْأُرُوجِ) ﴿لَا تَخْرُجُوهُنَّ﴾ لَا تَخْرُجُوا مِنْ
طَلَقْتُمْ مِنْ سَائِكُمْ لَعَدَتِهِنَّ (أَي : مَا دُمْنَ فِي الْعِدَّةِ) ﴿مِنْ
يَوْمِهِنَّ﴾ الَّتِي كُنْتُمْ أَكْسَمْتُمُوهُنَّ فِيهَا قُلَّ الطَّلَاقُ ، حَتَّى تَنْقَضِيَ
عَدَّتِهِنَّ ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ بِقَوْلٍ . وَلَا تَخْرُجُوهُنَّ ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ
فُحْشَةٌ مُبْيَنَةٌ﴾ أَيْهَا فَاحِشَةٌ لَمْ عَابَهَا أَوْ عَلِمَهَا وَمَعْنَى
« الْفَاحِشَةُ » هَاهُنَا . كُلُّ أَمْرٍ تَعَدَّى فِيهِ حَدَّهُ ، كَالزَّانَا ،
وَالسَّرَّاقِ (السَّرْقَةُ) ، وَالْبَذَاءِ عَلَى أَحْمَانِهَا (أَهْلُ زَوْجِهَا) ،
وَجُرُوحِهَا مَتَحَوَّلَةٌ عَنْ مَزَلِهَا الَّذِي يَلْرَمُهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِيهِ .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا
لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ
وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِنَفْسِكُمْ وَمَنْ
يُوقِ شَخْصَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ
تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ
شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

(٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْإِنشَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|-------------------|-------------------|
| ١ - يَا أَيُّهَا | ٤ - أَمْوَالُكُمْ |
| ٢ - أَرْوَاجِكُمْ | ٥ - بِصَاعِهِ |
| ٣ - أَوْلَادُكُمْ | ٦ - عَالِمٌ |
| ٧ - الشَّهَادَةُ | |

.....البَقِيَّةُ.....

فأني ذلك فعلت وهي في عديتها .
فلروحها إخراجها من بيتها
لعل الله يحدث بعد ذلك
أمراً ٥ راحة

٢ - ﴿فَإِذَا بَلَغَ الْأُمُّهُنَّ﴾
يقول : فإذا بلغ المطلقات
اللواتي في عِدَّةِ أَهْلِهِنَّ ، وذلك
حين قرب انقضاء عدتهن
﴿فَأَمْسَكُوهُنَّ مَعْرُوفٍ﴾ برجة
ترجعوهن ، إن أردتم ذلك ،
﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾
أتركوهن حتى تنقضي عددهن ،
﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلِ مِّنْكُمْ﴾
على الإمساك إن أمسكنوهن ،
وعند الطلاق إن طلقتموهن
﴿وَأَقِيمُوا التَّهْلَةَ لَهٗ﴾ أدوها
على الحق إذا دعيت إليها ﴿فَيَجْعَلُ﴾
له محرراً ينجي من كل كرب
في الدنيا والآخرة .

٣ - ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾
من حيث لا يدري ﴿وَمَنْ﴾
يتوكل على الله ﴿يَمْوُضْ أَمْرَهُ﴾
إليه ﴿فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ إن الله بلغ
أمره ﴿مُنْفَذُ أَمْرِهِ مُنْقَضٌ﴾ قضاءه
في خلقه وهو منقطع عن قوله
﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾

حسبه ﴿فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ من الطلاق والعدة وغير ذلك
﴿قَدْرًا﴾ : حداً وأجلاً .

٤ - ﴿وَالَّذِي يَسَّرَ مِّنَ الْحَيْضِ﴾ لا يرحون أن يحض من
الكبر ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ بالحكم فيهن ، وفي عدتهن ، فلم تدروا ما هي ؟
فإن حكمَ عِدَّتِهِنَّ إذا طُلِّقْنَ ، بعد دخول أزواجهن بهن ، ثلاثة
أشهر . ﴿وَالَّذِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ من الحوايري لصعرهن ، إذا طلقهن
أزواجهن بعد اللخول بهن ، عدتهن ثلاثة أشهر ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾
ومن يخف الله ولم يخالف أمره

وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِّنْ
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ وَتِلْكَ
حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ
لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغَ
أُمُّهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلِ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ
يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ
اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴿٣﴾ إِنْ اللَّهُ بَلَّغَ أَمْرَهُ
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٤﴾ وَالَّذِي يَسَّرَ مِّنَ
الْمَحِيضِ مِّنْ نَّسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
وَالَّذِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِّنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٥﴾
ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْنَا وَاللَّهُ يَكْفِرُ عَنْهُ

.....الرَّسْمُ الْأَمَلَاتُ.....

- | | |
|-------------|------------|
| ١ - بفاحشة | ٥ - اللاتي |
| ٢ - الشهادة | ٦ - يسرن |
| ٣ - الآخر | ٧ - ثلاثة |
| ٤ - بالغ | ٨ - اولات |

.....التَّبَسُّتُ.....

٦ - ﴿أَسْكُونَهُنَّ﴾ يعني : مطلقات النساء ﴿من حيث سكنتم﴾ من الموضع الذي سكنتم ﴿من وجدكم﴾ : من سكنكم [من مقدراتكم] التي يمدون ، حتى تنقضي عدتهن ﴿ولا تضاروهن﴾ في المسكن الذي تسكنونهن ﴿وإن كن أولت حمل﴾ فأنفقوا عليهن حتى يرضعن حملهن ﴿هي المرأة يطلقها زوجها ، ويُسِّى طلاقها وهي حامل ، فأمره الله أن يسكنها ، وينفق عليها حتى تضع ، وإن أرضعت فحتى تقطم﴾ وأتمروا بينكم معروف﴾ : اصنعوا المعروف بينكم ﴿وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى﴾ إن تعاسر الرجل والمرأة في رضاع ولدها منه ، فامتعت من رضاعه ، فلا سبل إلى إكراهها على رضاعه ؛ ولكنه يستأجر للصبي مرضعة غير أمه البائدة منه .

٧ - [﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ لينفق الذي بأت منه امرأته إذا كان ذا سعة وعنى ، على امرأته البائدة في أجر رضاع ولده منها وعلى ولده الصغير]

﴿ومن قدر عليه﴾ : ضيق عليه رزقه فلم يوسع ﴿لا يكلف الله نفساً﴾ من النفقة على من تلزمه نفقته بالقرابة والرحم ﴿إلا ما آتاه﴾ ما أعطاه الله من سعة أو قلة ، على قدر طاقته .

٨٠٩ - ﴿وكانين من قرية﴾ يقول : وكم من أهل قرية ﴿عتت﴾ عت أمر رها : طغيا أهلها وخالفوا أمر الله ﴿فحاسبناها حساباً شديداً﴾ لم تغف لهم عن شيء ﴿وعذبناها عذاباً نكراً﴾ : عظيماً منكراً . ﴿فذاقت وبال أمرها﴾ : عاقبة ما عملت ﴿خسراً﴾ غساً وخسارة .

سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا ﴿١﴾ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَرْضِعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَغَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَتَمُّوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرُمْ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى ﴿٢﴾ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَنْتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٣﴾ وَكَانَ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَذَبْنَاهَا عَذَابًا نَكْرًا ﴿٤﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٥﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأْكُلُوا آَلَاءَ الْبَيْبِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَزَلَّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿٦﴾ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ

.....الرَّسْمُ الْأَمَلَقُ.....	
١- أولات	٨- يا أولي
٢- فأتوهن	٩- الألباب
٣- آناه	١٠- يتلو
٤- آناها	١١- آيات
٥- فحاسبناها	١٢- مبينات
٦- عذبناها	١٣- الصالحات
٧- عاقبة	١٤- الظلمات

.....التَّبَقُّسِيَّةُ.....

١٠ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾
يا أولي العقول ﴿الذين آمنوا﴾
قد أنزل الله إليكم ذكراً ﴿﴾
قيل : هو القرآن .

١١ - ﴿يَتْلُوا﴾ : بقراً ﴿﴾ من
الظلمت إلى النور ﴿﴾ من الكفر
إلى الإيمان ﴿﴾ قد أحسن الله
له رزقاً ﴿﴾ قد وسع الله [له]
في الجنات رزقاً

١٢ - ﴿يَنْتَهِلُ الْأَمْرَ بَيْنَهُنَّ﴾
ما بين السماء الساعة والأرض
السابعة

سورة التحريم

١ - ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَرْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
قيل . أصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مملوكته
مارية القبطية في بيت روجه
حفصة بنت عمر وفي يومها ،
موجدته حفصة في ذلك ،
فغارت لذلك ، فقال : ألا
ترضين بأن أحرمتها فلا أقرها ؟
قالت . بلى . فحرمتها على
نفسه ، وقال . لا تذكرني
ذلك لأحد .

٢ - ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ [« فرض » :
بين . « مولاكم »] : يتولاكم نصره .

٣ - ﴿وَإِذَا أَسْرَ السَّيِّئُ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ حَدِيثاً﴾ قيل : هي
حفصة بنت عمر . و « الحديث » . ما حرم على نفسه من
« مارية » ، وقوله : « لا تذكرني ذلك لأحد . » ﴿ فلما
نبأت به ﴾ : أخبرت بالحديث صاحبها . وقيل : إنها أخبرت
به عائشة رضي الله عنها ﴿ وأظهره الله عليه ﴾ : أعلم نبيه أنها
قد نبأت به صاحبها ﴿ عرف بعضه ﴾ عرف [النبي] حفصة بعض

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ
رِزْقاً ﴿﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ
مِثْلُهَا يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ﴿﴾

(٦٦) سُورَةُ التَّحْرِيمِ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْجُرُاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ
أَرْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ
تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾
وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلْيَا نَبَأَتْ
بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ
فَلْيَا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ ﴿٣﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - صالحاً ٦ - يا أيها
- ٢ - جنات ٧ - مرضاة
- ٣ - الأنهار ٨ - أزواجك
- ٤ - خالدين ٩ - أيمانكم
- ٥ - سماوات ١٠ - مولاكم
- ١١ - أزواجه

.....التَفْسِيرُ.....

ما أطهره الله عليه . من حديثها صاحبها ﴿وأعرض عن بعض﴾ .

وترك أن يغيرها بعض ذلك .

٤ - ﴿إن تتوبا إلى الله﴾ أيها المرأتان ﴿فقد صغت قلوبكما﴾

مالت إلى ما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحريم

مارية على نفسه ﴿وإن تطهرا عليه﴾ عائشة وحفصة ﴿بأن

الله هو موليه﴾ وليه وباصره عليهما ، وعلى كل من بغاه

سوء ﴿وجبريل﴾ أيضاً وليه وناصره ﴿وصلح المؤمنين﴾

وحيار المؤمنين أيضاً أولياؤه وأنصاره ﴿والمليكة بعد ذلك

ظهير﴾ . أعوان على من آذاه وأراد مساءته .

٥ - ﴿عسى ربه إن طلقكن﴾ معشر أرواح محمد ﴿مسلمات﴾

حاصعات لله ﴿مؤمنات﴾ مصدقات بالله ورسوله

٥. تبيت راجعات إلى ما يحبه الله منهن ﴿عبدت﴾

متدللات لله بطاعته ﴿سبحت﴾ صائمات ﴿تبيت﴾ قد كان

لهن أرواح فذهبت غدريهن ﴿وأبكاراً﴾ لم يجامعهن أحد

٦ - ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ يقول : [علموا] بعضكم

بعضاً من العمل ، ما تقون به من تعلمونه - إذا عمل به - النار

﴿علاظ﴾ على أهل النار .

٧ - ﴿لا تعتذروا اليوم﴾ يعني : يوم القيامة .

أَلْخَبِيرُ ﴿٤﴾ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا

وَإِنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلَحُ

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَكُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٥﴾ عَسَى رَبُّهُ

إِنْ طَلَقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ زَوْجاً خَيْرًا مِنْكُنْ مُسْلِمَتٌ

مُؤْمِنَتٌ قَانِتَةٌ تَبِيتُ عِبْدَاتٍ سَبَّحَتْ ثُبُتٌ

وَأَبْكَارًا ﴿٦﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ

نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ

لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٧﴾

يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً

نُصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ

يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ

.....الرسم الاملائي.....

١ - نظاهرا	٧ - مؤمنات	١٣ - يا أيها
٢ - مولاه	٨ - قانتات	١٤ - ملائكة
٣ - صالح	٩ - نائبات	١٥ - حات
٤ - الملائكة	١٠ - عابدات	١٦ - الأنهار
٥ - أزواجاً	١١ - سائحات	١٧ - بأيمانهم
٦ - مسلمات	١٢ - ثيبات	

التفسير.....

٨ - ﴿توبة نصوحاً﴾ قيل : «التوبة النصوح» : أن يتوب الرجل من العمل السيئ ، والدنب بعمله ، ثم لا يعود إليه ﴿نورهم يسعي بين أيديهم﴾ : أمامهم ﴿ويأمنهم﴾ كتبهم فيها الشرى ﴿أتم لنا بوراً﴾ يسألون ربه أن يتي لهم بورهم ، فلا يطفه أحد ، حتى يختاروا الصراط .

٩ - ﴿جهنم الكفار﴾ بالسيف ﴿والمنفقين﴾ أُمِرَ أن يغلط عليهم بالوعيد وبالجدود ﴿واعلظ عليهم﴾ أشدَّ عليهم في ذات الله ﴿وماؤهم جهنم﴾ . مسكهم .

١٠ - ﴿مخائنها﴾ كانت امرأة نوح تشي سره وسر من آمن به إلى الجابية من قومه ، وامرأة لوط كانت تدلُّ على ضيفه ، وكان لوط يستسر بمن يضيفه . وكان ذلك خيائهما لنوح ولوط في الدين ﴿فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً﴾ لم يُغْنِ نوح ولوط عن امرأتهما شيئاً من الله ، إذ عاقبهما ، وقيل لهما : ﴿ادخلا النار مع الداخلين﴾ يوم القيامة .

١٢ - ﴿ومريم ابنت عمران التي

أحصنت فرجها﴾ : منعت حيب درعها (ثوبها) جبريل عليه السلام ﴿فنفخنا فيه﴾ في جيب درعها ﴿من روحنا﴾ من جبريل عليه السلام . ﴿وصدقت﴾ : آمنت ﴿بكلِّمت ربها﴾ بعيسى عليه السلام ، وهو كلمة الله ﴿وكتبه﴾ يعني التوراة والإنجيل ﴿وكانت من القانتين﴾ : المطيعين لله .

شَيْءٌ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطَ
كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا
عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخلِينَ ﴿١٠﴾
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ
رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ
وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ
الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ
بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿١٢﴾

صدق الله العظيم

الرسم الاملائي.....

- ١ - يا أيها
- ٢ - جاهد
- ٣ - المنافقين
- ٤ - ماؤهم
- ٥ - امرأة
- ٦ - صالحين
- ٧ - الداخلين
- ٨ - الظالمين
- ٩ - ابنة عمران
- ١٠ - بكلمات
- ١١ - القانتين

قام بمراجعة هذا الجزء من المصحف الشريف
على قواعد الرسم العثماني لجنة مراجعة المصاحف
بالأزهر المشكلة من الأساتذة أحمد على مرعى -
رزق خليل حبة - محمود حافظ برانق - محمود
طنطاوى - عبد الصبور إسماعيل - صادق
القمحاوى . تحت إشراف إدارة البحوث والنشر
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف .

وقد أقرته اللجنة بالتصريح رقم ٣٥٨ بتاريخ
٢٦ من ربيع الأول ١٤٠١ هجرية الموافق
١ فبراير ١٩٨١ ميلادية .

والله ولى التوفيق

فهرس السور

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٣	سورة الفاتحة	١٨	سورة الجمعة
٤	سورة المجادلة	٢٠	سورة المنافقون
٩	سورة الحشر	٢٢	سورة التغابن
١٣	سورة الممتحنة	٢٤	سورة الطلاق
١٦	سورة الصف	٢٧	سورة التحريم

بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَمَعُونَتِهِ تَمَّ طَبْعُ هَذَا الْجُزْءِ
مِنَ الْمُصَحَّفِ الشَّرِيفِ عَلَى مَطَايِعِ الشُّرُوقِ

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

مَهْنَدِس
أَبِرَاهِيمُ الْعَلَمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

○ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين «وبعد»

○ فنحمد الله حمداً كثيراً ، أن وفقنا وأعاننا على أن نصدر هذا المصحف الشريف مفسراً وميسراً لعامة المسلمين ، ولأجيالنا الصاعدة على وجه الخصوص ، وهي الأمل والرجاء في الغد المبهرق المنشود للإسلام والمسلمين ، بإذن الله .

○ وقد اتجهنا إلى تفسير الإمام الطبري في إمام المفسرين وشيخهم جميعاً ، الأقدمين منهم والمحدثين ،

[illegible]

والله اعلم بالصواب

[illegible]

[illegible]

10-11-1964

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

... ..

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

[illegible]

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم من أجلّ الشرائع وأجملها، ومن أجلّ النعم والبركات التي لا تحصى.

...the



(c) $\frac{d}{dt} \left(\frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

...and the ...

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث في جامعة القاهرة